

النبر على بعض الكلمات وصلًا إظهارًا للمعنى

في قول الله تبارك وتعالى في سورة [الأنعام: ١٢٨]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨)﴾

ذكر أبو عبد الله محمد بن طَيْفُور السَّجَّاءُ وَنُدَي (ت: ٥٦٠ هـ): "﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾: ج [جائز: يجوز فيه الوصل والفصل]؛ للحذف، أي: (يحشرهم ويقول لهم)، مع اتحاد المقصود.

﴿مِنَ الْإِنْسِ﴾ الأول: ج [جائز]؛ لتبديل القائل مع اتفاق الجملتين.

﴿أَجَلْتَ لَنَا﴾: ط [مطلق: يحسن الابتداء بما بعده].

﴿قَالَ النَّارُ﴾: يُعْلِظُ الصَّوْتِ عَلَى ﴿النَّارُ﴾؛ إشارة إلى أن ﴿النَّارُ﴾ مبتدأ بعد القول، وليست

فاعلة ﴿قَالَ﴾.

﴿شَاءَ اللَّهُ﴾: [مطلق]، عِلَّةُ الْوَقُوفِ (٢/٤٨٨).

قلت (طاهر): "ومقصوده -رحمه الله- بتغليظ الصوت: الضغط بقوة النبر على كلمة ﴿النَّارُ﴾ إبرازًا لها، وليس المقصود -يقينًا- التغليظ الذي هو ضد الترتيق؛ لأنه لا مجال له هنا. وقد أشار محققا الكتاب أنه في بعض النسخ: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾، وهي قراءة الجمهور إلا حفصًا ورؤحًا".

التقطه حامدًا ومصليًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي

